

سلسلة نصائح مهمه لنساء الأمه (١٩)
١ ر.س
إليك يا أختاه
إعداد: فاطمة زكريا
دار الصميعي للنشر والتوزيع
هاتف ٤٢٦٢٩٤٥ - ص.ب ٤٩٦٧ الرياض ١١٤١٢

سلسلة نصائح مهمه لنساء الأمه (١٩)



إعـداد: فاطمة زكـريا

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

الناشر :
دار الصميعي للنشر والتوزيع
هاتف ٤٢٦٢٩٤٥ - ص.ب ٤٩٦٧ الرياض ١١٤١٢

المقدمة

الحمد لله الذي تتم به الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلقه وأفضل أنبيائه ورسله. . وبعد:

فإن العاقل من اتعظ بغيره وتدبر سيرة سلفه الصالحين ليستفيد ويتعلم وينهج نهجهم، فلقد كانول ـ رجالا ونساء ـ أبطالا وبطلات صنعوا الخير وحققوا المجد والعزة للمسلمين جميعا ـ دستورهم القرآن ونبراسهم السُنة المطهرة يحملون راية لا إله إلا الله محمد رسول الله.

من هنا أحسَّ الأعداء والمشركون والمنافقون والعلمانيون وكل الفئات الضالة المضلة بقوة الاسلام فأخذوا يكيدون له واستخدموا كل السبب للقضاء عليه ـ ولن يستطيعوا إن شاء الله ـ ووجدوا ضالتهم في ـ المرأة ـ فركزوا عليها أضواءهم وصوبوا إليها سهامهم.

لهذا أردت في هذا الكتيب أن أذكر أختي المسلمة بما لها وما عليها . . فإن الذكرى تنفع المؤمنين . . وأن تضع نصب عينيها ما يحاك لها من أعدائها وأن تقف لهم شوكة في حلوقهم لتعود للمسلمين قوتهم ووحدتهم . .

أختي المسلمة: .هذا الجهد المقل . . ومعذرة لو أخطأت أو نسيت.

أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه والحمد لله رب العالمين.

فاطمة زكريا

الرياض ١٨/ ١٠/ ١٤١٣هـ

إليـك يا أختـاه

أيتها الأمل . . يا صانعة الجيل

هذه . . ذكرى . . قرآن وسنة . .

دعـائمهـا . . حب . . وأخـوة . . واجتهـاد لا يعـرف الكلل . . اجتهاد للتنوير وللذكرى . .

فإن ضعف الأسلوب وقصرت العبارات . . فإن الحب والصدق هما عذرنا إليك .

. . إليك أيتها العفيفة نقدم أنفسنا :

نحن جنود عرضك

والذائدون عن شرفك

وحماة لحيائك

هـم أعلنوا حربهم . . وأشعلوا نارها . . وترقبوا فراشاتها فكان دفاع . . وفداء .

وبإذن الله هم خائبون ، وسيقول آخرهم ما قال أولهم :

(ماذا أصنع إذا كان القرآن أقوى من فرنسا) .

هم كثير. . ولكن الله غالب على أمره!
هم أقوياء. . ولكن الله ناصر أولياءه!
حياؤك. . عفافك. . وخلقك
قلاع بنتهـا السنون، والمخلصـون من أب وأخ وأم،
ويـريـد أولئـك هدمهـا! بمجـانيق أقـلامهم. .
وصـحفهم. . وأفـلامهم. . فتضـافـروا معـا. .
الغريب. . والقريب. . الأصفر والأسمر فتقاطر السم
«الرقراق» وكشرت نياب «الحملان».

فهل تُخدع المسلمة!! بعد أن رأت نتائج الخديعة في بلدان المسلمين!

لا. . لن تُخدع فتياتنا ونساؤنا.

لأنه «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين»[1]
ولأن الصبح قد استبان لذي عينين
فقد ولى زمن الخداع وسقطت الأقنعة وسطع نور

---

(١) أخـرجـه الامام أحمد بن حنبل في مسنده عن ابن عمر رضي الله عنه وكذلك البخاري وأبو داود وابن ماجه.

الصحوة . . فبدد سحب التغريب .
فيا أيها الظلاميون!
موتـوا بغيظكم!

ربك ياخاطبك!

□ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله﴾.[2]

ويقول تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما﴾.[3]

ويقول عز وجل: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو

---

(٢) الأحزاب آية ٣٣.

(٣) الاحزاب آية ٥٩.

أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو اخوانهن أو بني اخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن﴾ الآيات.[٤]

من هذه الآيات الكريمة يتضح لنا تحريم ظهور المرأة على الرجال الأجانب كذلك تحريم إظهار الزينة لغير المحارم المذكورين بالآيات الكريمة هدانا الله وإياكِ إلى ما فيه الخير والصواب.

فالنظرة تفعل في القلب ما يفعل السهم في الرمية فإن لم تقتله جرحته وهي بمنزلة الشرارة من النار ترمى في الحشيش اليابس فإن لم تحرقه كله أحرقت بعضه وقد جعل الله سبحانه وتعالى العين مرآة القلب فإذا غض العبد بصره غض القلب شهوته وإرادته.

---

(٤) النور آية ٣١.

ففتنة النظر أصل كل فتنة كما ثبت في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء».

وما أحسن قول الشاعر في هذا:

كل الحـوادث مبـداها من النـظر
ومعـظم النـار من مستصغـر الشرر
كم نظرة فتـكت في قلب صاحبهـا
فتـك السهـام بلا قوس ولا وتـر
والمـرء مادام ذا عين يقـلبـهـا
في أعـين الغيد موقـوف على الخـطر
يسر مقـلتـه ما ضر مهـجـتـه
لا مرحـبـا بسرور عاد بالضرر

لا لن أفرط !

□ لاريب أن المرأة المسلمة قد حققت نجاحات ملموسة في الفترة الأخيرة، وفي إطار الصحوة الاسلامية العامة التي تشهدها أرجاء العالم الاسلامي، وقد كان من رموز هذه الصحوة نساء مثقفات ممن عرفن الكثير من جوانب الصورة النظرية والعملية، ورأين ما يدعيه زعماء وقادة ما يسمى بتحرير المرأة، وقارنه بما يحث عليه الدين الحنيف تجاه المرأة وما يأمر به لإعزازها وتكريمها باعتبارها عنصرا أساسيا في بناء الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم والدولة الاسلامية.

وقد أزعجت هذه النجاحات قوى الشر المتآمرة على المرأة المسلمة والاسلام بصفة عامة، فأخذت تواجه الصحوة الاسلامية بكثير من الأساليب والحيل للتشويش على المرأة المسلمة وسحب الأرض من تحت أقدامها، وإرهاب المرأة التي تهفو إلى الأمن والسكينة أو متابعة الحياة كما تمليها شرعة رب العالمين.

وبعد أن ازداد عدد المحجبات في البلاد الاسلامية وأصبحن يمثلن الأغلبية وبعد أن صار البيت الاسلامي يجد من يردد في أرجائه أن الاسلام منهج حياة وبعد أن عرفت المرأة المسلمة أن وضعها الأصلى داخل البيت المسلم لتربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وأن خروجها للعمل لا يكون إلا عند الضرورة القصوى وبعد أن عرفت المرأة المسلمة أن وجودها في البيت المسلم لا يعني حرمانها من التعليم والثقافة، كما عرفت أن طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.. بعد كل هذا فإن الإصغاء لقوى الشر ودعاة التخريب للأسرة أصبح لا محل له، وبات مضيعة للوقت والجهد.

وقد اقتنعت المرأة المسلمة بذلك، مما أفقد أعداءها صوابهم فأخذوا يتسللون بطرق ملتوية لتفريغ الصحوة الاسلامية بالنسبة لها من محتواها، وجذبها نحو الفرعيات التي تشغل عن الأساسيات والجذور.

ولأي مسلم أو مسلمة أن يحكم ويقارن في هذه المسألة التي لا تهدف إلى إعزاز المرأة المسلمة أو تكريمها بقدر ما تهدف إلى الاساءة للدين الاسلامي والصحوة الاسلامية والمرأة نفسها.

إن المد الإسلامي نعمة من الله لن تفرط فيها هذه الأمة التي أجهدتها المحن وأضنتها الخطوب منذ وطيء الأجنبي المتعصب أرضها وأوطانها وما يفعله خدام هذا الأجنبي المتعصب لن يثني المرأة المسلمة عن متابعة حركتها في اتجاه الالتزام بمنهج الاسلام والعمل بقيمه وأخلاقه، لتبني مجتمعا إسلاميا قوي الارادة ظافر الحضارة، متين الأركان، نصيرا للحق والعدل والحرية. . وصدق الله العظيم إذ يقول: **﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** غافر ٥١ ـ ٥٢.

هـذه قـدوتك!

□ هذه قصة امرأة صحابية، رضي الله عنها، إنها نسيبة بنت كعب المكناة بأم عمارة، وهي صحابية جليلة شهدت معركة أحد، وأبلت فيها بلاء حسنا، وثبتت عندما ولّى غيرها، وكانت قريبة من النبي ﷺ تنافح عنه ببسالة ومقدرة، فقال يصف قتالها للمشركين: «لمقام نسيبة اليوم خير من مقام فلان وفلان»!

قال كُتّاب السيرة: كان يراها تقاتل أشد القتال، وإنها لحاجزة ثوبها على وسطها، حتى جرحت ثلاثة عشر جرحا.. ويظهر أن أشد جروحها ما أصابها وهي تقاوم «ابن قمئة» وهو رجل مشرك أقبل ساعة تراجع المسلمون يصيح: دلوني على محمد! لا نجوت إن نجا! فكانت أم عمارة بين من اعترض طريقه من فرسان المسلمين، فضربها على عاتقها ضربة غائرة

ظلت تتداوى منها فيما بعد عاما . . وضربته ضربتين لم تؤثرا فيه لأنه كان يلبس درعين!

ومن مواقف البطولة ماروته أم عمارة قالت: رآني عليه الصلاة والسلام لا ترس معي، ورأى رجلا موليا ومعه ترس، فقال له: ألق ترسك لمن يقاتل! فألقى ترسه فأخذته وتترست به. قالت: وجعلت أدافع عن النبي ﷺ فأقبل علي فارس وضربني بسيفه ضربة وقاني منها الترس ثم ضربت عرقوب فرسه بسيفي فوقع على ظهره، وعاونني ابني عليه حتى قتلناه. واعترضت أم عمارة فارسا آخر كاد يقتل ابنها، ضربته بسيفها على ساقه فبرك، ومازالت به وهي وابنها حتى هلك والنبي ﷺ يشهد فعالها ويشد عزمها ويثني على شجاعتها.

قال الراوي سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم أحد: ما التفت يمينا ولا شمالا إلا وأنا أراها تقاتل دوني . .

وقد شهدت أم عمارة بيعة العقبة ، كما شهدت بيعة الرضوان، وبعد انتقال النبي ﷺ إلى الرفيق الأعلى قاتلت مع خالد بن الوليد في حروب الردة ، وشاء الله أن يستشهد ولدها ، وأن تقطع يدها في معركة اليمامة ، وكان عزاؤها أن الله نصر المسلمين، وقتل مسيلمة الكذاب وقضي على فتنته . . ورجعت الأم البطلة إلى المدينة وهي مصابة فكان أبو بكر خليفة رسول الله يعودها ، ويتابع السؤال عنها رضي الله عنها وأرضاها .

أما تحتاج أمتنا في هذا العصر إلى نساء من هذا الطراز، إنها أولى ببيت المتنبي :

ولو كان النساء كمن فقدنا

لفضلت النساء على الرجال

الندوات والحضور النسائي

□ تقام بين الفينة والأخرى الندوات والمحاضرات ذات المجالات المختلفة الدينية والاجتماعية والثقافية و تفتح أبواب الدعوة لحضور الأنشطة أمام عامة النساء وتسخر الجهود للقيام بأمثلة هذه الأنشطة فهي تهدف أولا وأخيرا إلى نشر الوعي الصحيح بأنواعه في المجتمع النسائي كما أنها تسعى لرفع المستوى العلمي والثقافي لهن باعتبار النساء يشكلن قاعدة عظيمة في المجتمع وهن يلعبن دورا كبيرا فيه .

ولكن ما يؤسف له هو قلة أعداد النساء اللاتي يقبلن على حضور هذه الندوات والمحاضرات وقد لا يحضرها أحيانا إلا أعضاء الجهة المنظمة للنشاط وعدد قليل من النساء بالإمكان عدهن على أصابع اليد الواحدة في حين أن الاقبال يكون منقطع النظير وبشكل كبير على الحفلات والمهرجانات التي تنظمها

تلك الجهات أيضا وإن كان حضورها مقابل مبلغ مادي فبماذا نفسر هذا؟

وإلى متى تبقى المرأة المسلمة تبحث عن أماكن المتعة والرفاهية وتبذل في سبيلها الغالي والرخيص ولا تبالي بالفائدة والعلم وإن قدمت لها وفتحت أبوابها أمامها بكل سهولة ويسر فعلا إنه موضوع بحاجة للاهتمام!!

المرأة وعملها الأساسي

□ دور المرأة العظيم في الحياة هو إعداد الجيل الصالح وتوفير الجو السعيد للبيت والزوج والولد، وبدون هذا الدور لا تسعد في حياتها ولا تحس أنها أدت رسالتها مهما تقلدت من الأعمال.

وهذا الدور العظيم ـ إذا قامت به المرأة على أكمل وجه ـ أنفع للمجتمع والأمة من كل عمل آخر تقوم به.

وقد يقال هنا ومن يقوم بتدريس النساء وتمريضهن وبالوظائف الخاصة بهن والتي يحتاج لها المجتمع ولا تتعارض مع شرع الله؟

والجواب ان المجتمع يمتلىء بحالات مختلفة للمرأة والرجل فهناك المرأة التي لم تتزوج والتي لم تنجب والتي قد تسمح ظروفها بالعمل مع أداء رسالتها الأساسية أما المرأة التي تعلم أنها لا تستطيع أن تعمل إلا على حساب عملها الأساسي نحو أولادها وبيتها فليس من صالحها ولا صالح مجتمعها وأسرتها أن تعمل خارج البيت ولذلك فعمل المرأة الأساسي هو بيتها: رعاية أطفالها وتربيتهم تربية إسلامية ودفعهم إلى النجاح والاستذكار ومنحهم الاشراف والحنان وتوفير الجو الأسري السعيد للزوج لكي يسعد ويستمد القدرة على النجاح والصبر على العمل.

هذا هو عمل المرأة الأساسي وهو أجل وأعظم وأهم من أي عمل آخر.

هل يمكن أن نقارن عملا يخرج جيلا صالحا وهو مالا يمكن أن يتم بغير الأم بعمل آخر تكسب فيه المرأة دريهمات؟ وتضيع بيتها وأولادها أو تتركهم لرعاية الخادمة والمرأة الأجنبية التي لا تكن لهم أي حب ولا اهتمام؟

لقد كان لخروج المرأة ـ بشكل جماعي ـ آثار منكرة في البلاد الغربية والعربية التي اقتدت بها فاهتزت الأسر وتخاصم الأزواج وعاش الأولاد شبه مشردين أو مهملين.

المرأة تستطيع أن تعمل خارج البيت إذا كان هذا وفق شرع الله ولم يتعارض مع وظيفتها الأساسية في الحياة والمجتمع وهي بيتها وأولادها وزوجها والعناية بالجيل القادم. أما إن تعارض فبيتها أولى بها..

عزيزة هنا.. ذليلة هناك!

□ حفظ الاسلام للمرأة كرامتها وإنسانيتها وقدرتها على التصرف فهي تملك وتبيع وتشتري وترث وترهن وتهب وتعقد باسمها العقود.

بينما في الغرب تغير اسمها بعد الزواج فتنسلخ من أسرتها إلى أسرة زوجها!! وفي فرنسا ـ مهد الحرية (كما يقولون) ـ لا يجوز للمتزوجة أن تبيع أو تشتري أو تهب أو ترهن إلا بإذن زوجها.

والاسلام أوجب على الزوج نفقة المرأة وعلى الابنَ والأب والأخ والعاصب المحتاج.

بينما في الغرب فعلى المرأة أن تدبر حياتها ولقمة عيشها حسب قدرتها!!

* إنك مكرمة بالإسلام مهينة بغيره.

فمن يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير؟!

من ماذا ولماذا حرروك؟

□ أختاه ألم تسألي نفسك وأنت تسمعين وتقرأين لمن يسمـون أنفسهم بدعـاة تحرير المـرأة: من ماذا يريدون تحريرك؟

* إنهم يريدون تحريرك من انوثتك الطاهرة، ومن حيائك وخجلك وعفتك ومن عقلك وإدراكك ومن أخلاقك وقيمك.

إنهم يريدون تحريرك من مملكتـك الجميلة ومن فطرتك ومن وضعك الشريف الذي اختاره الله لك، يريدون تحريرك من كل معنى جميل وطاهر ومن أسمى مشاعر الحب والتضحية والعطاء.

* أما لماذا يريدون تحريرك؟

لكي يسهل عليهم قيادتك ويسلس لهم تسييرك ليشبعـوا رغباتهم ويغذوا نزواتهم الحيوانية وليجعلوا

منك مادة سخيفة مبتذلة لقصصهم ورواياتهم الهابطة وفنونهم الساقطة.

ليقلدوك وسام البطولة الحقير على مختلف الشاشات والمسارح، ليضعوا صورتك على منتجاتهم حتى على الأحذية وقطع الصابون.

ليكسبوا من ورائك الملايين من خلال امتهانك والمتاجرة بشرفك وكرامتك.

اختاه: إنهم يريدون تحريرك لأشياء وأشياء!!

فهلا تحررت من تحررهم.

حياءك .. تحمدي!

□ حياء المرأة هو أنوثتها ودليل على صدق أصالتها وحسن تربيتها.

إذا سقط الحياء من المرأة انهارت أخلاق المجتمع.

المرأة التي خلعت الحياء مع الحجاب لم تكتف بذلك ـ على ما فيه ـ بل استمرت في تقصير الملابس والاحتكاك بالرجال في العمل والشارع والبحر والفنادق والمسابح لأنه حين يسقط حياء المرأة لا يردعها رادع.. وهكذا تصبح فتنة تفسد الأخلاق وتمزق كرامة المجتمع.

وامرأة بدون حياء كيف تزرع الخلق الفاضل في أطفال اليوم، ورجال ونساء الغد؟ لا يمكن!!

إن الاسلام قد صان المرأة وحفظ لها حياءها الفطري الذي هو جزء من جمالها وأنوثتها وكرامتها وأي محاولة لخدش هذا الحياء هي اعتداء صارخ على أخلاق المجتمع واعتداء على أنوثتها قبل ذلك.

أيها الأب: كن كالفاروق

□ من المحبذ أن يخطب الأب لابنته إذا وجد شابا كفئا كريما متدينا ورغب فيه لابنته وعلم إنما يمنعه من خطبتها أسباب مادية مثلا أو أنه يخشى من عدم القبول، فإن الأب العاقل هنا يخطب لابنته بعد أن يمهد لها بما يناسب الموضوع، مبينا مميزات ذلك الشاب دينا وخلقا.

فلقد خطب الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنته حفصة أم المؤمنين، خطب لها أبا بكر الصديق وعثمان بن عفان رضي الله عنهما بأن عرضها على الأول ثم على الثاني وهما يسكتان ولا يجيبانه فوجد فلقد فعل ذلك الفاروق عمر رضي الله عنه كما روى ذلك البخاري عنه، يقول عمر رضي الله عنه: «. . أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال: سأنظر في أمري، فلبثت ليالي ثم لقيني فقال: قد بدا لي ألا أتزوج يومي هذا. قال عمر: فلقيت أبا

بكر الصديق فقلت: إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إليّ شيئا وكنت أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله ﷺ فأنكحتها إياه، فلقيني أبو بكر فقال: لعلك وجدت عليّ حين عرضت عليّ حفصة فلم أرجع إليك شيئا قال عمر: قلت: نعم، قال أبو بكر: فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها، فلم أكن لأفشي سر رسول الله ﷺ ولو تركها رسول الله ﷺ قبلتها.

وكانت فرحة عمر رضي الله عنه لا توصف بمصاهرته لرسول الله ﷺ.

زوجك لن ينسى!!

□ هل سألت نفسك مرة: ما الفائدة من الاسراف في حفلات الزواج والتي تصرف فيها مبالغ طائلة وتذبح فيها الذبائح الكثيرة ثم تنتهي الموائد إلى المزابل؟!

إنها خلاف لهدي الدين وخروج على المعقول وعلى المصلحة الشخصية والاجتماعية.. حتى المدعوون يقولون: لا ويحضرون مجاملة وأكثرهم يتمنى ألا يدعى أو يعذر من الحضور.

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «شر الطعام طعام العرس يطعمه الأغنياء ويمنعه المساكين ومن لم يجب فقد عصا الله ورسوله» أخرجه أحمد بن حنبل.

ثم ما ذنب الزوج كي يخسر عشرات الآلاف قيمة حفلة يسددها من مرتبه دينا أو يرهق بها كاهل أبيه وأسرته؟!

ما أجمل حفلة الزواج المختصرة التي تقتصر على الأهل والأقرباء ويولم فيها بخروف أو اثنين وتتم في جو عائلي حميم دون تكلف أو حب مجنون للمظاهر.

إن المرأة العاقلة لا تطالب بحفلة زفاف كبيرة لأن مصاريف هذه الحفلة سوف تكون على حساب حياتها ومستقبلها فحين يبدأ الشاب حياته بدين يبدؤها بهمّ ويربطه دائما بمن كانت السبب!!

فزوجك لـــن ينســى!!

أختك.. بين المرض والحرج!

□ تخصص الفتيات في طب النساء والولادة حتى يكتفي المجتمع واجب بل هو يشبه فرض الكفاية على المجتمع فطب النساء والولادة ضروري لا غنى عنه وقيام الرجال به حيث تنكشف لهم المسلمات أمر لا يجوز إلا في حالة الضرورة، والمجتمع المسلم قادر على إزالة هذه الضرورة بتوجيه عدد كاف من الطالبات إلى دراسة طب النساء والولادة، وإلى أن يتخرجن فلابد من يتم التعاقد مع طبيبات نساء وولادة يكفين حاجة المجتمع، وتحفظ به أعراض المسلمات.

وعلى الفتاة المسلمة التي ترغب دراسة الطب أن تفكر في هذه الفرصة السانحة لكي تكسب الأجر من الله بتخصصها في طب النساء والولادة ولكي تساعد في اكتفاء مجتمعها المسلم وستر نساء المسلمين.. وسوف يكون هذا تخصصا ناجحا جدا وعلى كليات

الطب التوسع في قبول هذا التخصص وتيسير سبله أمام الطالبات وتشجيعهن لدخوله بسائر العطاءات والمرغبات فالموضوع مهم جدا.

معصية .. وتوبة

□ كنت في الماضي من المدمنين لسماع الأغاني وكنت أقول من رابع المستحيلات أن يؤثر علي أحد في تركها من شدة إفراطي في سماعها ولم أحاول يوما أن أقنع نفسي بأنها أحلام، ودائما أقول: ما سبب تحريمها وما الدليل على ذلك ويأتون لي بالدليل من القرآن والسنة ولكن الشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم فاستطاع أن يوسوس علي ويأتيني بحجج باطلة كاذبة. ودارت الأيام وأنا على ضلالي إلى أن شاء الله وقرأت الكتب في تحريمها وسمعت الأشرطة التي تدل على تحريمها وأنار الله بصيرتي إلى الحق وحمدت الله على هدايته لي فقد تغيرت حياتي تغيرا كليا..

استبدلت بمعازف الشيطان، آيات الله الكريمات . .

وسماع المحاضرات والخطب الدينية والأناشيد الاسلامية وشرح الله صدري إلى الهداية .

وأنصح كل من لازال يسمع الأغاني ونفسه الأمارة بالسوء تأمره بهذا المنكر بأن يتعوذ من الشيطان ويحاول تشجيع نفسه على سماع النصيحة ويحاول شراء الكتب المفيدة في حكمها ليستيقن من تحريم الغناء لأن الغناء صوت الشيطان يلهيك عن عبادة الله **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾** .

وأخيرا جعلنا الله ممن يستمع القول فيتبع أحسنه .

«تائبة»

لا تكوني عارضة أزياء!

□ إنني لا أتحدث هنا عن «التبرج» فإنك لست من أهله ـ والحمد لله ـ وإنما أتحدث عن المرأة التي تبالغ في العناية بمظهرها بأن تقتني أغلى الملابس وبشكل يجعلها تصرف المبالغ الكبيرة في هذه الملابس وتبدلها باستمرار.

لا أحد ينكر أهمية المظهر للمرأة أمام زوجها وأمام المجتمع النسائي ولكن دون مبالغة لأن للمبالغة في المظهر خطورة شديدة فهي تكون على حساب الدين والمال فهي إهدار للأموال وتكون المسلمة بذلك مبذرة والمبذرون إخوان الشياطين، وهذا التبذير يجعل زوجها يكرهها كما أن عدم عنايتها بعقلها وثقافتها لانشغالها الدائم بمظهرها يجعل زوجها يمل منها ولا يجد متعة في الحديث معها. وهي أيضا تكون غير مؤهلة لتربية أولادها لأن كل همها «فستان» جديد

ومظاهر اللباس على ماهو أهم!

ومن عواقب الاهتمام الزائد باللباس والزينة، سريان الكبر والعياذ بالله في نفس المرأة والكبر كبيرة من كبائر الذنوب، فاحذري واقتصدي.

لباسك .. حتى يكون شرعيا

□ لقد حدد الاسلام الشروط والضوابط التي يجب على المرأة المسلمة أن تتقيد بها في هذا الموضوع وهي:

* أن يستوعب اللباس جميع البدن.
* ألا يكون اللباس ضيقا يصف جسم المرأة.
* ألا يشبه لباس الرجال.
* ألا يشبه لباس الكافرات.
* ألا يكون اللباس زينة في نفسه.
* ألا يكون خفيفا يصف ما تحته.
* ألا يكون لباس شهرة.

متى أتجمل؟

□ من المؤسف حقا أن تظل المرأة المسلمة تلاحق الموضة وتراقب تغير أدوات التجميل مهما كلفها ذلك من مال ومهما أضاع من وقت ومهما دل على عقلية فاسدة واتجاه منحرف، في سبيل إشباع رغبة جامحة وجمال مصطنع.

مهلا يا أختاه فلاستعمال هذه الأصباغ والمساحيق شروط حددها الشرع لا يجوز استعمالها إلا بها:

* ألا تكون بقصد التشبه بالكافرات، إذ لا يجوز للمرأة المسلمة أن تتشبه بالكافرة فيما يختص بها من أمور الزينة.

* ألا يكون هناك ضرر من استعمالها على الجسم، لأن جسم الانسان أمانة تجب المحافظة عليه.

* ألا يكون فيها تغيير الخلقة الأصلية كالرموش الصناعية أو الحواجب ونحوهما.

* ألا يكون فيها تشويها لجمال الخلقة الأصلية المعهودة.

* ألا تصل إلى حد المبالغة لأن الاكثار فيها يضر بالبشرة.

* ألا تكون مانعة من وصول الماء إلى البشرة عند الوضوء أو الغسل وهذا الشرط مفقود في المناكير (طلاء الأظافر).

* أن تترفقي بزوجك فلا تثقلي كاهله بما لا يقدر عليه فتنفقين الأموال الطائلة دون أن تشعرين.

وتذكري أن أموالك التي تنفقينها على هذه الأصباغ، إنما تصب في خزائن أعدائنا!

إليك هديتي

□ هي ليست هديتي وإنما هدايا الشيخ عمر العيد للأخت المسلمة وقد نُشرت بمجلة الدعوة في شهر رمضان ١٤١٣هـ، وقد نقلتها عنه كي أهديها إليك :

* **أختاه :** كوني مربية وموجهة لأولادك ومحببة لهم الطاعات حتى ينشؤوا على حب الله ورسوله ﷺ وحب العبادات فمتى كان طفلك أو طفلتك يطيقون الصيام أو رغبوا فيه وهم صغار فشجعيهم ورغبيهم كذلك في الصلاة.

* **أختاه :** علمي إخوانك وأطفالك دعاء الطعام ودعاء الافطار في الصيام وأذكار الصباح والمساء فإنه إذا اعتاد على ذلك بسببك يكون في ميزان حسناتك فمن دعا إلى هدي كان له مثل أجره.

* مري أبنـاءك وبنـاتـك واخـوانـك وأخـواتك بالصلاة لسبع وتابعيهم في ذلك متابعة دقيقة وحببيهم في الصلاة ورغبيهم في الأجر والثواب فإن الطفل إذا اعتاد عليها وهو صغير سهلت عليه وهو كبير ومتى علمت أنه لم يصل فرضا فأعلمي والده حتى ينصحه ويوجهه لأن ذلك من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

* أختاه: عودي لسانك الكلام الحسن والقول الجميل ولا تكوني سبابة شتامة فإن أبناءك واخوانك وأخـواتك يقتدون بك فمن أحسن إليك فادعي له بكـل خير، ومن أسـاء إليك فادعي له بالهـداية والصـلاح وإياك وأعراض الناس والكلام فيها فإنها من أعـظم أسبـاب دخـولـك للنار كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ.

* أختـاه: ليكن لسـانك رطبا من ذكر الله فإن بمحافظتك على الأوراد والأذكار سواء كانت صباحية

أو مسائية أو عند النوم أو الاستيقاظ وكذا عند الأكل وبعـده وغيرها يحصل لك أجر عظيم وترتبطين بالله ارتبـاطـا قويا ومثل الذي يذكر الله والذي لا يذكره كمثـل الحي والميت فكـوني من الأحياء في أبدانهم وقلوبهم ولا تكوني من الغافلين المعرضين عن ذكر ربهم.

* أختـاه: احـرصي على إنشـاء مكتبة اسلامية صوتية ومقروءة فإن وجود هذه المكتبة له أثر كبير في تنمية ثقافتك وملء فراغك بما ينفع في الدنيا والآخرة ووجـود المكتبـة في المنـزل يسهـل على أهـل البيت استخدامها ويتم عن طريقها توعيتهم وتوجيههم لكل خير فلا يسمعون إلا خيرا من قرآن أو محاضرة أو درس ولا يقرءون إلا خيرا ما بين كتيب أو مرجع يستنيرون به ويتفقهون في أمور دينهم.

* أختاه: عودي يدك الانفاق في سبيل الله سواء في المشـاريع الخـيرية أو المؤسسـات التربوية أو على

الفقراء والمحتاجين بل تصدقي ولو بشيء من حليك كما كان سلفـك من الصحـابيات رضي الله عنهن يفعلن ليجدنه زخرا لهن في الآخرة.

* أختاه: لا تكوني سلبية في مواقفك واجتماعاتك ببنات جنسك سواء في زواج أو عيد أو زيارات بل قومي بتقـديم النصـح وتـوزيع الكتيبات والأشرطة الاسلامية أو النصائح الايجابية.

* أختاه: لا تغتري بموضات الغرب وشعاراتهم سواء في الملابس أو الشعر فإن المرأة المسلمة لها دين وملتـزمة بشرع لا يجوز لها أن تخالفه وتعرض عنه، لكن كم من فتيات الاسلام تأثرن بشعارات الغرب وسرن إلى الهاوية!

* أختاه: لتكن لك أسوة في زوجات النبي ﷺ وفي الصحابيات اللاتي همهن دينهن وتربية أولادهن على الاستقامة لا همهن الموضة في فستان أو قصة شعر.

* وأخيرا: قومي بزيارة جيرانك ومناصحتهم واحرصي أن تحملي معك حقيبة الايمان المحتوية على أدوات تجميل القلوب وإصلاحها من كتيبات وأشرطة إسلامية فيها دواء للقلوب وعلاج لها فكم من البيوت لا تصلها أدوية القلوب وكم من البيوت لم يقوموا بزيارة لمحلات بيع هذه الأدوية فكوني واسطة خير لنشرها وتوزيعها. وفقك الله لكل خير. (٥)

---

(٥) مجلة الدعوة العدد ١٣ في ٢١/٩/١٤١٣هـ.

من أقوال الشعراء

☐ الأم مدرســـــة :

الأم مدرســـة إذا أعـددتهـا
أعـددت شعبا طـيب الأعراق
الأم روض إن تعهـــده الحيـا
بالـري أورق أيــما إيــراق
الأم أستــاذ الأســاتــذة الأُلى
شغلت مآثــرهم مدى الآفـاق

☐ خـير النســاء :

وخير النسا من سرت الزوج منظرا
ومن حفـظتـه في مغيب ومشهـد
عليـك بذات الـدين تظفر بالمنى
الودود الولود الأصل ذات التعبد

□ الفتاة الصـالحة:

ليس الفتــاة بمالهــا وجمــالهــا

كلا ولا بمفــاخــر الآبـــــاء

لكنهــا بعفـافهـا وبطـــهـرهـا

وصـــلاحهـا للزوج والأبنــاء

وقيـامهـا بشئـون منـزلهـا وأن

ترعـاك في السراء والضراء

ياليت شعـري أين توجد هذه

الفتيــات تحت القبـة الخضراء

تذكري.. هذه صفات الفتاة السلمة

□ الإيمان بالله عز وجل ربا وبمحمد ﷺ نبيا وبالاسلام دينا وظهور آثار الايمان عليها قولا وعملا واعتقادا فهي تحاذر غضب الله وتخشى عقابه ومخالفة أمره.

٢ ـ المحافظة على الصلوات الخمس بوضوئها وخشوعها في وقتها فلا يشغلها عن الصلاة شاغل ولا يلهيها عن العبادة مله فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي الحرز العظيم من المعاصي.

٣ ـ المحافظة على الحجاب والتشرف بالتقيد به فلا تخرج إلا متحجبة تطلب ستر الله وتشكره على أن أكرمها بالحجاب وصانها. قال تعالى: ﴿**يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن**﴾ ٥٩.

٤ ـ الفتاة المسلمة لا تخلو بأجنبي ولا تسافر بلا محرم ولا تجوب الأسواق إلا لضرورة وهي متحجبة محتشمة متسترة.

٥ ـ الفتاة المسلمة لا تتشبه بالرجال فيما اختصوا به. وقد قال عليه الصلاة والسلام: «لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال». ولا تتشبه بالكافرات فيما انفردن به من أزياء وموضات فقد قال عليه الصلاة والسلام: «من تشبه بقوم فهو منهم».

٦ ـ الفتاة المسلمة داعية إلى الله عز وجل في صفوف النساء بالكلمة الطيبة وزيارة جاراتها والاتصال بأخواتها وإهدائهن الكتيب الاسلامي والشريط المفيد، وهي تعمل بما تقول وتحرص على أن تنقذ نفسها وأخواتها من عذاب الله تعالى.

٧ ـ الفتاة المسلمة تحفظ قلبها من الشبهات والشهوات وعينها من الحرام وأذنها من الغناء والفجور

وجوارحها جميعا من المخالفات فقد صح عن النبي ﷺ أنـــه قال: «استـحيوا من الله حق الحياء ومن استحيا من الله حق الحياء حفظ الرأس ومـا وعى والبـطن ومـا حوى ومن تذكر البلى ترك زينة الحياة الدنيا» رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه.

٨ ـ الفتاة المسلمة تحفظ وقتها من الضياع وأيامها ولياليها من التمزق فلا تكون مغتابة نمامة سبابة لاهية ساهية قال سبحانه وتعالى: ﴿وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا﴾ وقال تعالى عن قوم ضيعـوا أعـمارهم أنهم يقولون: ﴿يا حسرتنا على ما فرطنا فيها﴾.

اللهم اهد فتاة الاسلام لما تحبه وترضاه واعمر قلبها بالايمان.

مطبعة النرجس التجارية
NARJIS PRINTING PRESS
هاتف : ٢٧٦/٢٢٥٤ \ ٢٧٦/٢٢٥٦
فاكس : ٢٧٦/٢٢٨٢ الرياض

من إصدارات دار الصميعي للنشر والتوزيع

سلسلة نصائح مهمة لنساء الأمة :

١ - قرناء السوء دمروا حياتي.

اعداد نوال بنت عبد الله .... ٢ ر. س

٢ - شبهات في طريق المرأة المسلمة في العالم الإسلامي.

للشيخ عبد الله الجلالي .... ٣ ر. س

٣ - أريد أن أجاهد نفسي فما الوسيلة.

اعداد نوال بنت عبد الله .... ٢ ر. س

٤ - تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات.

للشيخ صالح بن فوزان الفوزان .... ٥ ر. س

٥ - أخاطب فيك حياءك أختي المسلمة فهلا استجبت.

اعداد نوال بنت عبد الله .... ٢ ر. س

٦ - تذكير المرأة المسلمة بشأن استخدام الخادمة.

اعداد عبد السلام الرحيلي .... ٢ ر. س

٧ - برقية عاجلة إلى أختي المسلمة.

أعداد عبد الرحمن السعد ....

٨ - قضايا تهم المرأة.

للشيخ عبد الله بن جار الله الجارالله ....

٩ - صفات المؤمنة الصادقة.

اعداد نوال بنت عبد الله ....

١٠- أريد أن أتوب من الغيبة فما الوسيلة.

اعداد/ نوال بنت عبد الله ....

١١- الدفاع عن المرأة.

اعداد عائض بن عبد الله القرني ....

مطبعة النرجس التجارية - ت: ٢٣١٦٦٥٢ فاكس ٢٣١٦٨٦٦